رواد المعالي

مجلة شهرية تصدر عن القسم الاعلامي لحركة المقاومة الاسلامية - حماس العراق

العدد الثاني عشر شهر آب - ايلول ٢٠٠٨م الموافق لشهر شعبان - رمضان ١٤٢٩هـ -السنة الاولى



المجلس السياسي للمقاومة العراقية

حكومة بغداد وحكومة طهران ماهي الا وجه كالح واحد.

سرية يحيى عياش في قاطع بغداد

إعطاب همر على جسر الغزالية

سوف نواصل الجهاد حتى ينجلي غبار المحتل وأعوانه.

صحيح الأحداث التي وقعت في رمضان



اخي المجاهد يمكنك مراسلت بريد المجلة al_hamasee@yahoo.com لاضافة موضوعك وتلبية مقترحاتك

حركة المقاومة الاسلاميه
حماس العراق



سأمضي



سامضي سامضي بعزم شديد — وقلب صبور ورأي سديد
سامضي وقرآن ربي معي — وسنة طه النبي الرشيد
سامضي واعلم ان المسير — على الدرب هذا عسير عسير
وان الحياة به لاتصير — سوى قصة او عذاب مرير
ولكن هذا طريق الخلود

رواد المعالي

حماس العراق:

حملت هموم الأمة
مضت نحو تحكيم شرع الله
أساسها الكتاب والسنة
سلاحها الإيمان
أبناؤها بايعوا على الموت
لن تركع ولن تذل
على الله توكلت
رفعت راية الإسلام
إما النصر أو الشهادة
قسم وبيعة

رئيس التحرير : احمد سعيد الحامد
الإخراج والتنفيذ : ابو علي البغدادي
المحررون : محمد ضياء القيسي
رائد عباس الجبوري

موضوعات العدد ..

همسات لقائد الكتيبة

أخي الفاضل قائد الكتيبة:

أحمد الله إليك أن جعلك من أهله وخاصته واستعملك في طاعته واستخدمك في رضاه وأشغلك بما ينفعك في الدارين وأوقفك في هذه المكان العظيم في أرض الله تعالى.

وتذكر... ما أحسن الشغل في تدبير منفعة أهل الفراغ في خوض وإرجاف

فالمشتغل جاد فيما هو فيه يربي قلبه ويعلي همته والفارغ الكسول ينبش في الفتن عن لهو يؤنسه.

أخي الحبيب قائد الكتيبة:

أمانة في أعناقنا نسأل عنها يوم الوقوف بين يدي الله تعالى فإما أن تكون زادا لنا وذخرا وإما أن تكون الأخرى عافانا الله وإياك من موقف لا تحسد عليه مسلم يوم القيامة وهذا بتقديرنا هو اليوم الذي نثبت فيه إن شاء الله تعالى لأنفسنا ولغيرنا إنا من حملة هذا الدين ومن المدافعين عنه والعاملين له وهذا هو اليوم الذي نري الله فيه من أنفسنا خيرا، فخير الناس في ميزان الله تعالى من نفع الناس وأي نفع أعظم من الجهاد في سبيل الله تعالى وتحمل مسؤولياته فاحرص هداانا الله وإياك على أداء مهمتك واستفراغ ما بوسعك من جد ونشاط وخبرة وعمل فإنك لذاك أهل هكذا نحسبك ولا نزكي على الله أحدا.

يا قائد الكتيبة:

الكتيبة بقائدها ونشاطه فامسك بعصاه بقوة وألف بين قلوب العاملين فيه تحب الناس ويحبك كل الناس.

وتذكر... قول النبي صلى الله عليه وسلم للأشج بن قيس شيخ قبيلة عبد القيس عندما أعجب بحكمته فقال له: (إن فيك لخصلتين يحبهما الله الحلم والأناة). فحلم الحليم حصانة له ضد الافتتان بعصمه من الغضب والانتصار للنفس.

فيلزم العدل في أحكامه، وأما تأني المتأني فيمنحه فرصة للتأمل والقياس فيزول الالتباس.

يا قائد الكتيبة الغيور. . .

رعانا الله وإياك نذكر أنفسنا بتذكيرك.. الإخلاص.. الإخلاص.. فلا خلاص إلا بإخلاص العمل لوجه الله وحده.. فما كان لله دام واتصل وما كان لغيره انقطع وانفصل..

وتذكر... قول جنيد البغدادي رحمه الله وهو يصف حال المخلص المحب لربه ولنبيه ودينه ودعوته: (عبد ذاهب عن نفسه، متصل بذكر ربه، قائم بأداء حقوقه، ناظر إليه بقلبه، فإن تكلم فبالله، وإن نطق فعن الله، وإن تحرك فبأمر الله، وإن سكن فمع الله، فهو بالله ولله ومع الله) اللهم اجعلنا مثل هؤلاء يا رب.. آمين.

يا قائد الكتيبة العامل..

كن سقفا عاليا لإخوانك، عالياً بخلقك، وعلمك، وهدوئك، وجدك، وانتظامك، وحرصك، قابلاً منهم القليل، ومشجعا ومرغبا لهم على الكثير.

يا قائد الكتيبة...

يا دليل الخير، أنت أخ أكبر في أسرة صالحة إن شاء الله، كتيبتك هم إخوانك، احرص على معاشرتهم بالمعروف، وتلطف بكلامك معهم، وكن قدوتهم في تحصيل العلم الشرعي النافع من أهل العلم المخلصين، ولا تنس نفسك بسبب انشغالك بالآخرين ولكن تزود لنفسك وانفع غيرك.

وتذكر... أن للدين ضريبة، يدفعها الغيور من وقته وماله وعلمه، وتأملوا وصفكم عند العاملين إذ وصفوكم:

أعطوا ضريبتهم للدين من دمهم
والناس تزعم نصر الدين مجاناً
عاشوا على الحب أفواها وأفئدة
باتوا على البؤس والنعماء إخوانا
الله يعرفهم أنصار دعوته
والناس تعرفهم للخير أعواناً

فهل نحن كذلك ؟؟!! نسأل الله أن يجعلنا كذلك.

يا قائد الكتيبة الرحيم...

لا تقرب بعض أفراد كتيبتك دون بعض ولا تخص بعضهم بالهدايا والعطايا دون بعض هكذا من غير سبب لأن ذلك يوهن التماسك ويفتح للشيطان أبوابا فلا تعن الشيطان على أخيك.

وتذكر.. أنها أخوة العمل، ننميها بالإخلاص والعمل، ونشد أزرها بالاجتماع والتناصح. فهي التي تتخطى الألوان والأشكال، وتمزج العاملين معا لتفني الرسوم والتسميات، ولتكون سبيكة تجيب طارقها برنين واحد متجانس:

إن يختلف مصطنع الإخاء فإننا نغدو ونسري في إخاء تالد
أو يختلف ماء الوصال فماؤنا عذب تحدر من غمام واحد
أو يفترق نسب يؤلف بيننا عمل أقمناه مقام الوالد

يا قائد الكتيبة المربي..

تجنب توبيخ المقصرين من أسرتك وتجنب نصحهم إمام الناس لأنه يعكر صفو الود بينكم، وقل: ما بال أقوام يفعلون كذا وكذا.. كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل إذا أراد أن يحذر من شيء لا يرضاه، وتوسط في أمرك كله ترغيبك وترهيبك، عطائك ومنعك، هزلك وجدك، رضاك وغضبك، حزمك ولينك، لأن المنبت لا ظهرا أبقى ولا أرضا قطع.

وتذكر... قول ناصح خبير وهو يقول لك: (غلب صفة التغافل بينك وبين إخوانك، وإذا أردت أن تعاتب فليكن العتاب أوله تحية وبشاشة وآخره مودة وابتسامة:

عتبتم فلم نعلم لطيب حديثكم أذلك عتب أم رضى وتودد

يا قائد الكتيبة أذكرك..

آن أوانك.. أذكرك بقول الصحابي الذي قيل له: إياك أن نؤتى من قبلك: (وكان على ثغر من الثغور) فقال: (واسمع إلى ما قال): (بئس حامل القرآن أنا، إن تؤتون من قبلي)، فإياك أن تؤتى الكتيبة من قبلك، فهي برعايتك، ونحن ننتظر منك خيرا.

وتذكر... أنما الرجولة في خلال ثلاث:

عمل الرجل في واجباته قبل أن يكون في هواه..
وقبوله ذلك العمل كقبول الواثق من أجره العظيم..
واستمراره في العمل إلى النهاية..

هذه صفات الرجال وأنت من الرجال



بسم الله الرحمن الرحيم

((إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً))

بيان للمجلس السياسي للمقاومة العراقية
حول تصريحات مساعد وزير خارجية ايران



((.... قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر قد بينا لكم الآيات إن كنتم تعقلون))

يوماً بعد يوم يثبت النظام الحاكم في إيران مطامعه التوسعية في المنطقة والتي سبق وأن حذرنا منها . وقلنا : إن العراق ما هو إلا أول الطريق في سبيل هذا التوسع الأصفر. وما صدر مؤخراً من مساعد وزير الخارجية الإيراني جاء ليثبت صحة ما حذرنا . والساحة الآن هي دول الخليج بعد أن تمكن الإيرانيون من فرض وجودهم وبسط نفوذهم داخل العراق وحكومته .

والذي يثير استغرابنا إن إخواننا العرب يتجاهلون هذا النفوذ وتلك السيطرة ويتعاملون مع الحكومة في بغداد على أنها حكومة وطنية حتى بعد أن رفض ممثلهم الاعتراف بعائدية الجزر الإماراتية الثلاث فنرى السفارات فيها تفتح ويزورها الزعماء العرب دون الانتباه إلى هذا الخطر الداهم بل يحاول البعض أن يفصل بين الحكومة في بغداد وطهران وما هما إلا وجه كالح واحد .

المجلس السياسي للمقاومة العراقية

الثلاثاء ١٠ شعبان ١٤٢٩هـ

الموافق ١٢ آب ٢٠٠٨م

بسم الله الرحمن الرحيم

((إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً))

بيان رقم (٢٦٢)

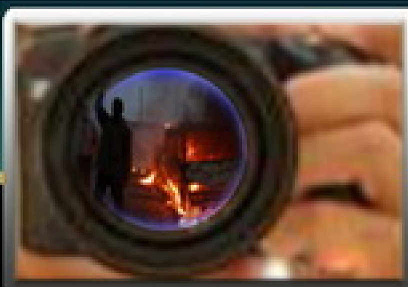
بتوفيق من الله تعالى تمكن الأبطال في سرية يحيى عياش إحدى سرايا كتيبة المثنى بن حارثة الشيباني التابعة لقاطع بغداد من زرع عبوة ناسفة على جسر الغزالية . وقد تم تفجيرها على همر تابع للقوات الأمريكية . فكانت الإصابة مباشرة ولله الحمد .

إن الأبطال في سرية يحيى عياش ومعهم أبطال حماس العراق يعاهدون الله عز وجل وشعبنا الصابر المرابط على أنهم على أهبة الاستعداد للتضحية بالغالي والنفيس حتى ينجلي غبار المحتل الأميركي الغاشم وأعوانه .

والله أكبر ...

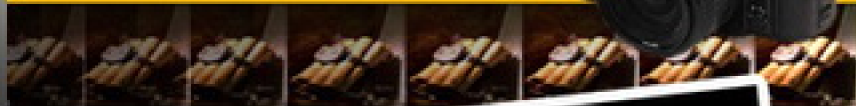
((وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم))



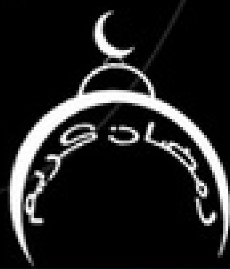


صور العملية الجهادية لسرية يحيى عياش





إعطاب همر أمريكية على جسر الغزالية - قاطع بغداد



صحيح الأحداث التي وقعت في رمضان

- رفع عيسى عليه السلام إلى السماء. فقد أخرج الحاكم رحمه الله في المستدرك (١٤٣/٣) من حديث حريث بن مخشي وذكر أن الحسن بن علي رضي الله عنه خطب وذكر مناقب أبيه بعد مقتله . فقال :

(قتل ليلة أنزل القرآن . وليلة أسري بعيسى عليه السلام. ومعنى أسري أي رفع إلى السماء . صححه الحاكم وسكت عنه الذهبي .

- نزول الوحي.. و القرآن على الرسول ﷺ.. وبدء الدعوة الإسلامية .. وكان ذلك في يوم الإثنين الحادي والعشرين من شهر رمضان .. وجاء التصريح به في الآية الكريمة { شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن }[البقرة /١٨٥] ..وفي حديث عند مسلم برقم (١١٦٢) فيه التصريح بيوم الاثنين .. وانظر سيرة ابن هشام (١/ ٣٠٤) حيث قال ابن إسحاق إنه في رمضان واستشهد بآيات قرآنية غير هذه . ومسند أحمد (٥/ ٢٩٧ . ٢٩٩) والسنن الكبرى للبيهقي (٤ / ٢٩٣) واختلف العلماء في تحديد تاريخ ذلك اليوم . ورجح المباركفوري في الرحيق المختوم .(حاشية ص ٧٥-٧٦) أنه اليوم الحادي والعشرون وهو مالم يقل به غيره حسب علمي ..

- وفاة أبي طالب عم الرسول ﷺ وذلك سنة عشر من المبعث بعد الخروج من الشعب بزمن يسير . انظر : أنساب الأشراف للبلاذري (٤٠٦/١)





• وفاة أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها وذلك أيضاً في السنة العاشرة من المبعث وقبل الهجرة بنحو ثلاث سنين وهو المشهور .. انظر : حاشية الدكتور قلعجي على دلائل النبوة للبيهقي (٣٥٣/٢) حيث ذكر معظم الأقوال في هذا الأمر ..

• أما عن الأحداث التي وقعت في شهر رمضان من السنة الأولى للهجرة . فهي إرسال سرية حمزة بن عبد المطلب و هي سرية سيف البحر . انظر : طبقات ابن سعد (٦/٢) و سيرة ابن هشام (٢٨١/٢)

• و في شهر رمضان من السنة الثانية للهجرة و بالتحديد في يوم (١٧) كانت غزوة بدر الكبرى .

• مصرع أبي جهل (عمرو بن هشام) وأمية بن خلف والعاص بن هشام بن المغيرة – خال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه - في هذا الشهر في غزوة بدر وغيّبوا في القليب .. فلم تنفعهم اللات والعزى . وقيل بعداً للقوم الظالمين .

• و في الشهر نفسه من السنة الثانية ماتت رقية بنت الرسول الله ﷺ زوج عثمان بن عفان رضي الله عنه . انظر : طبقات ابن سعد (٣٦/٨) والاستيعاب (٢٩٢/٤) والسير للذهبي (١٧٧/٢)

• و في نفس الشهر من نفس السنة وبالتحديد في يوم (٢٥) و بعد عودته ﷺ من بدر مباشرة . كانت سرية قتل عصماء بنت مروان التي كانت ممن يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم وتعيب الإسلام وتحرض على النبي ﷺ وقالت في ذلك شعراً . سيرة ابن هشام (٣٧٧/٤ – ٣٧٩) وابن سعد في الطبقات (٢٧/٢)

• وفي شهر رمضان من السنة الثالثة للهجرة وبالتحديد ليلة النصف منه ولدت فاطمة بنت النبي ﷺ ابنها الحسن رضي الله عنهما . تاريخ خليفة (ص ٦٦) وتاريخ بغداد (١٤٠/١)

• وفي نفس الشهر من نفس السنة تزوج النبي ﷺبزينب بنت خزيمة بنت الحارث . أم المساكين .. انظر : الطبقات الكبرى لابن سعد (١١٥/٨)

• وفي السنة الخامسة من الهجرة نزلت براءة الطاهرة المطهرة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وعن أبيها من حديث الإفك الذي اتهمت فيه بعد منصرفهم من غزوة بني المصطلق وهي غزوة المريسيع . حيث كانت هذه الغزوة في شعبان . وفي قصة الإفك من حديث عائشة رضي الله عنها : (فاشتكيت حين قدمت شهراً والناس يفيضون في قول أصحاب الإفك ولا أشعر بشيء من ذلك .. الخ) فالشاهد من هذا أن حديث الإفك امتد إلى رمضان يقيناً . انظر : البداية والنهاية (٩١/٣ – ٩٢) والسيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية (ص ٤٣٦ – ٤٤٠)

• وهناك خلاف في تاريخ سرية عبد الله بن عتيك لقتل سلام بن أبي الحقيق .. حيث يذكر بعض المؤرخين أنها كانت في رمضان من السنة السادسة . انظر : السرايا والبعوث النبوية حول المدينة ومكة (ص ١٧٤ – ١٧٥)

• وفي رمضان من السنة السادسة للهجرة كانت سرية زيد بن حارثة إلى بني فزارة . انظر : السيرة النبوية لابن هشام (٣٥١/٤)

• إرسال سرية غالب بن عبد الله إلى الميفعة . وهي الغزوة التي قتَلَ فيها أسامة بن زيد رضي الله عنه رجلاً بعد أن قال لا إله إلا الله ..... انظر : البخاري مع الفتح برقم (٦٨٧٢) ومسلم برقم (١٥٨، ١٥٩) والبداية والنهاية (٢٤٨/٤) وطبقات ابن سعد (١٩٩/٢) .

• ومن أحداث السنة الثامنة للهجرة . وهي إرسال سرية أبي قتادة إلى بطن إضم . أنظر : سيرة ابن هشام (٣٦٣/٤ – ٣٦٤) وابن سعد في الطبقات (١٣٣/٢)

• ومن الأحداث التي وقعت في السنة الثامنة للهجرة . فتح مكة .. وكان خروج النبي ﷺ من المدينة في عاشر رمضان ودخل مكة لتسع عشرة ليلة خلت منه .

- و أيضاً إرسال سرية خالد بن الوليد رضي الله عنه لهدم العزى في نفس السنة لخمس ليال بقين من شهر رمضان . انظر : طبقات ابن سعد (١٤٥/٢) . و السرايا والبعوث (ص ٢٧٩- ٢٨٢)
- وسرية سعد بن زيد الأشهلي إلى مناة وذلك لست بقين من رمضان . انظر : طبقات ابن سعد (١٤٦/٢- ١٤٧) و السرايا والبعوث (ص ٢٨٥ – ٢٨٩)
- وسرية عمرو بن العاص رضي الله عنه إلى سواع . صنم هذيل فهدمها . انظر : طبقات ابن سعد (٢/ ١٤٦)
- عودة النبي ﷺ من غزوة تبوك . وكان ذلك في السنة التاسعة من الهجرة . حيث كان خروجه ﷺ إلى تبوك في رجب . واستغرقت هذه الغزوة خمسين يوماً أقام منها عشرين يوماً في تبوك . والبواقي قضاها في الطريق جيئة وذهاباً . انظر الرحيق المختوم (ص ٤٠١)
- قدوم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ في العام التاسع معلنين إسلامهم . انظر : البداية والنهاية (٩١/٣-٩٢) . وسيرة ابن هشام (٢٤٩/٤)
- قدوم رسول ملوك حمير بكتابهم وكان ذلك في رمضان من السنة التاسعة للهجرة . انظر البداية والنهاية (٨٦/٥) و سيرة ابن هشام (٣١١/٤- ٣١٣)
- قدوم جرير بن عبد الله البجلي على النبي ﷺ وإسلامه في رمضان من السنة العاشرة . انظر : الإصابة (٢٢٠/٢) وتاريخ المدينة لابن شبة ٣١١/٢- ٣١٣
- وقد صام عليه السلام تسع رمضانات . لأن صيام رمضان فرض في شعبان في السنة الثانية من الهجرة . وتوفي النبي ﷺ في شهر ربيع الأول في سنة إحدى عشرة من الهجرة .



انغمس في العمل النافع

أنَّ الوليد بن المغيرة وأمية بن خَلَفٍ والعاص بن وائل أنفقوا أموالهم في محاربةِ الرسالةِ ومجابهةِ الحق ﴿ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ ﴾ . ولكنَّ كثيراً من المسلمين يبخلون بأموالِهمْ ، لئلاَّ يُشاد بها منارُ الفضيلةِ ، ويُبنى بها صرحُ الإيمانِ ﴿ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِ ﴾ ، وهذا جَلَدُ الفاجِر وعجْزُ الثقةِ .

في مذكراتِ (جولدا مائير) اليهوديةِ ، بعنوان (الحقد) : فإذا هي في مرحلةٍ منْ مراحل حياتِها تعملُ ستَّ عشرة ساعةً بلا انقطاع ، في خدمةِ مبادئِها الضَّالَّةِ وأفكارِها المنحرفةِ ، حتى أوجدتْ مع (بن جوريون) دولةً ، ومنْ شاء فلينظرْ كتابها .

ورأيتُ ألوفاً منْ أبناءِ المسلمين لا يعملون ولو ساعةً واحدةً ، إنما همْ في لهو وأكلٍ وشُربٍ ونومٍ وضياع ﴿ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ ﴾ .

كان عمرُ دؤوباً في عمله ليلاً ونهاراً ، قليل النوم . فقال أهلُه : ألا تنامُ ؟ قال : لو نمتُ في الليل ضاعتْ نفسي ، ولو نمتُ في النهار ضاعتْ رعيَّتي .

في مذكراتِ الهالكِ (موشي ديان) بعنوان (السيفُ والحكمُ) : كان يطيرُ من دولةٍ إلى دولةٍ ، ومنْ مدينةٍ إلى مدينةٍ ، نهاراً وليلاً ، سرّاً وجهراً ، ويحضرُ الاجتماعاتِ ، ويعقدُ المؤتمراتِ ، وينسّقُ الصَّفقاتِ ، والمعاهدات ، ويكتبُ المذكراتِ .

فقلتُ : واحسرتاهُ ، هذا جَلدُ إخوانِ القردةِ والخنازير ، وذاك عَجْزُ كثيرٍ من المسلمين ، ولكنْ هذا جلدُ الفاجر وعَجْزُ الثقةِ .

لو كنتُ منْ مازنٍ لم تستبحْ إبلي بنو اللَّقطيةِ منْ ذُهْل بن شيْبانا

لقدْ حارب عمرُ العطالة والبطالة والفراغ ، وأخرج شباباً سكنوا المسجد ، فضربهم وقال : اخرجوا واطلبوا الرِّزق ، فإنَّ السماء لا تمطرُ ذهباً ولا فضةً . إنَّ مع الفراغ والعطالةِ : الوساوس والكدرَ والمرضَ النفسيَّ والانهيارَ العصبيَّ والهمَّ والغمَّ . وإنَّ مع العمل والنشاطِ : السرور والحُبور والسعادة . وسوف ينتهي عندنا القلقُ والهمُّ والغمُّ ، والأمراضُ العقليَّةُ والعصبيَّةُ والنفسيَّةُ إذا قام كلٌّ بدورهِ في الحياةِ ..فعُملتِ المصانعُ ، واشتغلتِ المعاملُ ، وفتحتِ الجمعيّاتُ الخيريَّةُ والتعاونيَّةُ والدعويَّةُ ، والمخيماتُ والمراكزُ والملتقياتُ الأدبيَّةُ ، والدّوراتُ العلميَّةُ وغيرُها ..

﴿ وَقُلِ اعْمَلُواْ ﴾

﴿ فَانتَشِرُوا فِي الأَرْضِ ﴾

﴿ سَابِقُوا ﴾

﴿وَسَارِعُوا﴾

((وإن نبيَّ اللهِ داود كان يأكلُ من عمل يدِه))

وللرّاشدِ كتابٌ ، بعنوان (صناعةُ الحياةِ) ، تحدَّث عنْ هذهِ المسألةِ بإسهابٍ ، وذكرَ أنَّ كثيراً من الناس لا يقومون بدورهم في الحياةِ .

وكثيرٌ من الناسِ أحياءٌ ، ولكنَّهم كالأمواتِ ، لا يُدركون سرَّ حياتِهم ، ولا يُقدمون لمستقبلِهم ولا لأمّتِهمْ ، ولا لأنفسِهم خيراً ﴿ رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ الْخَوَالِفِ ﴾ ، ﴿ لاَّ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ ﴾ .

إنَّ المرأة السوداء التي كانتْ تقمُّ مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم قامتْ بدورها في الحياةِ ، ودخلتْ بهذا الدَّور الجنة ﴿ وَلأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ﴾

وكذلك الغلامُ الذي صنَعَ المِنبر للرسول صلى الله عليه وسلم أدّى ما عليهِ ، وكسب أجراً بهذا الأمر ، لأنَّ موهلته في التجارةِ ﴿ وَالَّذِينَ لاَ يَجِدُونَ إِلاَّ جُهْدَهُمْ ﴾ .

سمحتِ الولاياتُ المتحدةُ الأمريكيَّةُ عام ١٩٨٥ م بدخولِ الدُّعاةِ المسلمين سجون أمريكا ، لأنَّ المجرمين والمروِّجين والقَتَلة ، إذا اهتدَوْا إلى الإسلام ، أصبحوا أعضاءً صالحين في مجتمعاتِهم ﴿ أَوَ مَن كَانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ ﴾ .

دعاءانِ اثنانِ عظيمانِ ، نافعانِ لمنْ أراد السَّداد في الأمور وضبْطِ النفس عند الأحداثِ والوقائع :

الأولُ : حديثُ عليٍّ ، أنَّ الرسول صلى الله عليه وسلم قال لهُ : ((قلْ : اللهمَّ اهدني وسدِّدْني)) . رواهُ مسلمٌ .

الثاني : حديثُ حُصينْ بن عبيد ، عند أبي داود : قال له صلى الله عليه وسلم : ((قلْ : اللّهمَّ ألهمني رُشْدي ، وقِني شرَّ نفْسي)) .

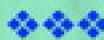
إذا لمْ يكنْ عونٌ من اللهِ للفتى فأكثرُ ما يجني عليه اجتهادُهُ

التّعلُّقُ بالحياة ، وعشقُ البقاءِ ، وحبُّ العيْش ، وكراهيةُ الموتِ ، يُوردُ العبدَ : الكدَرَ وضيقَ الصّدر والملَقَ والقلق والأرق والرّهق ، وقد لام اللهُ اليهود على تعلّقهم بالحياةِ الدنيا ، فقال : ﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾ .
وهنا قضايا ، منها : تنكيرُ الحياةِ ، والمقصودُ : أنّها أيَّ حياةٍ ، ولو كانتْ حياة البهائم والعجْماواتِ ، ولو كانتْ شخصيةً رخيصةً فإنّهمْ يحرصون عليها .
ومنها : اختيارُ لفظِ : ألفِ سنةٍ لأنَّ اليهوديَّ كان يلقى اليهوديَّ فيقولُ لهُ : عِمْ صباحاً ألف سنةٍ . أي : عِشْ ألف سنةٍ . فذكر سبحانهُ وتعالى أنهمْ يريدون هذا العمر الطويل ، ولكنْ لو عاشوهُ فما النهايةُ ؟!
منْ أحسن كلماتِ العامةِ : لا همَّ واللهُ يُدْعى .
والمعنى : أنَّ هناك إلهاً في السماءِ يُدعى ، ويُطلبُ منهُ الخيرُ ، فلماذا تهتمّ أنت في الأرض ، فإذا وكّلت ربّك بهمّك ، كشفه وأزاله
﴿ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ ﴾
﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ .

أخلِقْ بذي الصّبْر أنْ يحظى بحاجتِهِ ومُدْمِن القرْع للأبوابِ أن يلِجا

مصيرُهم إلى نار تلظّى ﴿ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَى وَهُمْ لَا يُنْصَرُونَ ﴾ .
منْ أحسن كلماتِ العامةِ : لا همَّ واللهُ يُدْعى .
والمعنى : أنَّ هناك إلهاً في السماءِ يُدعى ، ويُطلبُ منهُ الخيرُ ، فلماذا تهتمّ أنت في الأرض ، فإذا وكّلت ربّك بهمّك ، كشفه وأزاله ﴿ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ ﴾ ، ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ .

أخلِقْ بذي الصّبْر أنْ يحظى بحاجتِهِ ومُدْمِن القرْع للأبوابِ أن يلِجا



التفويض في العمل الوظيفي

الموظف الناجح هو الذي يتمكن من استقطاب فريق عمل فعّال حوله ثم ينفخ فيهم روح المبادرة والتضحية والعطاء وينمي مهاراتهم وقدراتهم ويسند إلى كل فرد منهم ما يناسبه من عمل.

والتفويض هو أحد المبادئ الأساسية لمن أراد النجاح في وظيفته ونقيضه المركزية التي تعطل الطاقات وتقتل الإبداع ويمكننا أن نعرف التفويض : بأنه إسناد بعض العمل إلى غيرك تحت إشرافك ومسئوليتك.

فوائد التفويض :

١. الاستفادة من الطاقات والتخصصات وعدم تعطيلها.

٢. تخفيف الأعباء عن المدير أو الرئيس وتوزيعها بين العاملين حوله.

٣. سرعة إنجاز العمل حيث يشارك في إنجازه الكثير من العاملين.

٤. جودة الأداء ؛ لأن ممارسة التخصص وتخفيف العبء يؤدي إلى الإتقان.

٥. كثرة الإنتاج ؛ لأنه كلما كان الإنجاز أسرع أستغل باقي الوقت لتحقيق إنجازات جديدة فيكثر الإنتاج.

شروط التفويض الناجح :

١. أن يكون المفوض يملك صلاحية إعطاء التفويض وإلاّ لكان ذلك مخالفاً لنظم ولوائح المؤسسة التي يعمل فيها.

٢. أن يكون المفوض لديه الرغبة والمهارة لا داء العمل الذي يسند إليه.

٣. تحديد حدود التفويض بدقة زماناً ومكاناً ووسائل وصلاحيات وسلطات وغير ذلك.

٤. تحديد كيفية الاتصال وزمانه بين المفوِض والمفوَّض ، وهذا الاتصال يجب أن يقسم بين المهام الآتية ، الإشراف والتوجيه والتقويم من قبل المسئول والطلب والاستيضاح والاستفسار من قبل المفوض.

٥. يجب أن تكون العلاقة بين طرفي التفويض وسطاً بين المركزية التي يفقد المفوض فيها أي سلطة والانفلات الذي يفقد المسئول فيه حقه في الإشراف والمتابعة وتحمل المسئولية.

تفويـــض السلطـــة :

مفهوم التفويض :

تحقيق النتائج عن طريق تفويض الصلاحيات والسلطات للآخرين وتحفيزهم لتنفيذ الأعمال التي هي من صميم مسؤولياتك بالمستوى المطلوب

أهداف التفويض :

١. تخفيف العبء على مدير الإدارة
٢. إعداد الصف الثاني من المديرين
٣. تحقيق الرضا الوظيفي للعاملين
٤. إتاحة الفرصة للمدير للانشغال بالأعمال الأهم كالتخطيط والتطوير والقيادة الفكرية والثقافية للمؤسسة
٥. تسهيل الإجراءات على مراجع للمؤسسة
٦. تقليل الوقت اللازم لاتخاذ القرار

أسس التفويض الفعال :

١. حدد الشخص المناسب للتفويض
٢. فوض مهام متكاملة
٣. حدد النتائج المتوقعة
٤. حدد وقتاً كافياً
٥. فوض الجيد وغير جيد
٦. فوض، ثم امنح الثقة

الأعمال التي ينبغي تفويضها :

١-الأعمال التي تتكرر
٢-القرارات السهلة التي تصنع باستمرار
٣-التفاصيل التي تأخذ وقتاً وجهداً كبيراً
٤-الأعمال التي لا يميل إليها المدير
٥-الأعمال التي تحتاج لمهارات وقدرات لا يملكها المدير

لماذا لا يقوم المديرون بالتفويض ؟

١-عدم فهم المدير لمسؤولياته وسلطاته الحقيقية
٢-عدم الثقة بالعاملين
٣-الخوف من منافسة العاملين
٤-اعتقاد المدير أن قيام الآخرين بالأعمال يقلل من أهميته
٥-مساواة النشاط مع الإنتاجية
٦-الخوف من الظهور بمظهر الكسول

عشر وسائل لاستقبال رمضان

الحمد لله رب العالمين , والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين , سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .. أما بعد :
فهذه رسالة موجهة لكل مسلم مجاهد أدرك رمضان وهو في صحة وعافية , لكي يستغله في طاعة الله تعالى , وحاولت أن تكون هذه الرسالة في وسائل وحوافز إيمانية تبعث في نفس المؤمن الهمة والحماس في عبادة الله تعالى في هذا الشهر الكريم , فكانت بعنوان (عشر وسائل لاستقبال رمضان وعشر حوافز لاستغلاله) فأسأل الله تعالى التوفيق والسداد وأن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم , وصلى الله على سيدنا محمد , وعلى آله وصحبه أجمعين .

كيف نستقبل رمضان ؟

ينبغي للمسلم المجاهد أن لا يفرط في مواسم الطاعات , وأن يكون من السابقين إليها ومن المتنافسين فيها , قال الله تعالى : { وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ } المطففين : ٢٦

فاحرص أخي المجاهد المسلم على استقبال رمضان بالطرق السليمة التالية :

- الطريقة الأولى الدعاء بأن يبلغك الله شهر رمضان وأنت في صحة وعافية , حتى تنشط في عبادة الله تعالى , من صيام وقيام وذكر , فقد روي عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – أنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل رجب قال (اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان (رواه أحمد والطبراني). وكان السلف الصالح يدعون الله أن يبلغهم رمضان , ثم يدعونه أن يتقبله منهم .

فإذا أهل هلال رمضان فادع الله وقل : (الله أكبر اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام , والتوفيق لما تحب وترضى ربي وربك الله) رواه الترمذي , والدارمي , وصححه ابن حيان .

- الطريقة الثانية : الحمد والشكر على بلوغه , قال الإمام النووي في كتاب الأذكار : (اعلم أنه يستحب لمن تجددت له نعمة ظاهرة , أو اندفعت عنه نقمة ظاهرة أن يسجد شكراً لله تعالى , أو يثني بما هو أهله) .

وإن من أكبر نعم الله على العبد توفيقه للطاعة , والعبادة فمجرد دخول شهر رمضان على المسلم وهو في صحة جيدة هي نعمة عظيمة , تستحق الشكر والثناء على الله المنعم المتفضل بها , فالحمد لله حمداً كثيراً كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه .

• الطريقة الثالثة : الفرح والابتهاج . فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يبشر أصحابه بمجيء شهر رمضان فيقول: (جاءكم شهر رمضان , شهر رمضان شهر مبارك كتب الله عليكم صيامه فيه تفتح أبواب الجنان وتغلق فيه أبواب الجحيم ... الحديث . (أخرجه أحمد)

وقد كان سلفنا الصالح من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين لهم بإحسان يهتمون بشهر رمضان ويفرحون بقدومه , وأي فرح أعظم من الإخبار بقرب رمضان موسم الخيرات , وتنزل الرحمات . فافرح بقدوم رمضان أيها المجاهد وادع من الله تعالى أن يعز فيه الإسلام وأهله.

• الطريقة الرابعة : العزم والتخطيط المسبق للاستفادة من رمضان , فالكثيرون من الناس وللأسف الشديد حتى الملتزمين بهذا الدين يخططون تخطيطاً دقيقاً لأمور الدنيا , ولكن قليلون هم الذين يخططون لأمور الآخرة , وهذا ناتج عن عدم الإدراك لمهمة المؤمن في هذه الحياة ونسيان أو تناسى أن للمسلم المجاهد فرصاً كثيرة مع الله ومواعيد مهمة لتربية نفسه حتى تثبت على هذا الأمر .

ومن أمثلة هذا التخطيط للآخرة , التخطيط لاستغلال رمضان في الطاعات والعبادات , فيضع المسلم له برنامجاً عملياً لاغتنام أيام وليالي رمضان في طاعة الله تعالى , وهذه الرسالة التي بين يديك تساعدك على اغتنام رمضان في طاعة الله تعالى إن شاء الله تعالى .

• الطريقة الخامسة : عقد العزم الصادق على اغتنامه وعمارة أوقاته بالأعمال الصالحة , فمن صدق الله صدقه وأعانه على الطاعة ويسر له سبل الخير , قال الله عز وجل : { فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ } من سورة محمد : ٢١

• الطريقة السادسة : العلم والفقه بأحكام رمضان , فيجب على المؤمن المجاهد أن يعبد الله على علم , ولا يعذر بجهل الفرائض التي فرضها الله على العباد , ومن ذلك صوم رمضان فينبغي للمسلم المجاهد أن يتعلم مسائل الصوم وأحكامه قبل مجيئه , ليكون صومه صحيحاً مقبولاً عند الله تعالى : { فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ } الأنبياء :٧

• الطريقة السابعة : علينا أن نستقبله بالعزم على ترك الآثام والسيئات والتوبة الصادقة من جميع الذنوب والإقلاع عنها وعدم العودة إليها , فهو شهر التوبة فمن لم يتب فيه فمتى يتوب ؟
قال الله تعالى : { وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ } النور : ١٣
• الطريقة الثامنة : التهيئة النفسية والروحية لك ولمن حولك من المجاهدين من خلال القراءة والاطلاع على الكتب والرسائل , وسماع الأشرطة الإسلامية من { المحاضرات والدروس } التي تبين فضائل الصوم وأحكامه حتى تتهيأ النفس للطاعة فيه فكان النبي صلى الله عليه وسلم يهيئ نفوس أصحابه لاستغلال هذا الشهر , فيقول في آخر يوم من شعبان : جاءكم شهر رمضان ... إلخ الحديث أخرجه أحمد والنسائي .
• الطريقة التاسعة : الإعداد الجيد للدعوة إلى الله فيه , من خلال :
• تحضير بعض الكلمات والتوجيهات تحضيرا جيداً لإلقائها على إخوانك المجاهدين .
• توزيع الكتيبات والرسائل الوعظية والفقهية المتعلقة برمضان على إخوانك المجاهدين .
• إعداد (هدية رمضان) وبإمكانك أن تستخدم في ذلك (الظرف) بأن تضع فيه شريطين وكتيب , وتكتب عليه (هدية رمضان) .
• التذكير بالفقراء والمساكين , وبذل الصدقات والزكاة لهم .
• الطريقة العاشرة : نستقبل رمضان بفتح صفحة بيضاء مشرقة مع :
• الله سبحانه وتعالى بالتوبة الصادقة .
• الرسول صلى الله عليه وسلم بطاعته فيما أمر واجتناب ما نهى عنه وزجر .
• مع الوالدين والأقارب , والأرحام والزوجة والأولاد بالبر والصلة .
• مع المجتمع الذي تعيش فيه حتى تكون عبداً صالحاً ونافعاً قال صلى الله عليه وسلم :(أفضل الناس أنفعهم للناس) .
.هكذا يستقبل المسلم رمضان استقبال الأرض العطشى للمطر واستقبال المريض للطبيب المداوي , واستقبال الحبيب للغائب المنتظر.
فاللهم بلغنا رمضان وتقبله منا إنك أنت السميع العليم .

فاللهم بلغنا رمضان وتقبله منا إنك أنت السميع العليم .

ضوابط عمل المرأة في الإسلام

تحدثنا في العدد السابق عن آثار عمل المرأة خارج المنزل . اما في هذا العدد سنتحدث عن موقف الإسلام من عمل المرأة - في مبحثين :

المبحث الأول : موقف الإسلام من عمل المرأة :

لقد عني الإسلام منذ بزوغ فجره بقضايا المرأة ، فعمل على توظيف المرأة الوظيفة الصحيحة المناسبة لها في حياتها ، فأمرها بالقرار في البيت والبقاء فيه ، ونهاهن عن التبرج والسفور ، قال تعالى : " وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى " ، وفي الآية فائدة بلاغية ، وهي : أن الله – سبحانه وتعالى - أضاف البيوت إلى النساء ، وليست الإضافة إضافة ملك بل هي إضافة إسكان ، فالمرأة سكنها ومقرها الدائم في بيتها . في عمدة التفسير : " (وقرن في بيوتكن) أي : الزمن بيوتكن فلا تخرجن لغير حاجة ، ومن الحوائج الشرعية: الصلاة في المسجد بشرطه ... (ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى) قال مجاهد : كانت المرأة تخرج تمشي بين يدي الرجال ، فذلك تبرج الجاهلية ، وقال قتادة : (ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى)إذا خرجتن من بيوتكن –وكانت لهن مشية تكسر وتغنج- فنهى عن ذلك ، وقال مقاتل بن حيان :(ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى) : والتبرج : أن تلقي خمارها على رأسها، ولا تشده فيواري قلائدها وقرطها وعنقها ،ويبدو ذل كله منها ،وذلك التبرج،ثم عمت نساء المؤمنين في التبرج ". كما أسقط الإسلام عن المرأة – لأجل الخروج - واجبات أوجبها على الرجل ، ومن تلك الواجبات صلاة الجماعة وصلاة الجمعة ، فأسقط عنها الخروج ، وبين أن صلاة المرأة تكون في بيتها ، فهو خير لها .

عن ابن عمر - رضي الله عنهما – قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : "لا تمنعوا نساءكم المساجد وبيوتهن خير لهن " .
ولكن الإسلام مع ذلك لم يحرم خروجها إلى الصلاة بل أجاز لها ذلك ، ونهى الرجل أن يمنع نساءه الخروج إلى المسجد إذا استأذنّه بشرط أن يخرجن بالحجاب الشرعي غير متطيبات ولا متعطرات حتى لا يَفتن ولا يُفتن . ففي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :"إذا استأذنت أحدكم امرأته إلى المسجد فلا يمنعها" . يقول الشيخ عبد الله ابن بسام - رحمه الله - - معلقاً على هذا الحديث - : "كيف لو شاهد السلف ما عليه زماننا من تهتك وتخلع ، حيث يعمدون إلى أحسن لباس وأطيب ريح ، ثم يخرجن كاسيات عاريات ، قد لبسن من الثياب ما يصف أجسامهن ، ويبين مقاطعهن ، وغشّين وجوههن بغطاء رقيق يَشِفّ عن جمالهن ومساحيقهن ، ثم يأخذن بمزاحمة الرجال والتعرض لفتنتهم .. لو رأوا شيئاً من هذا ؛ لعلموا أن خروجهن محض مفسدة ، وأنه قد آن حجبهن في البيوت ،ومن المؤسف أن تذهب الغيرة الإسلامية والعربية من أولياء أمورهن فلا يرفعون في ذلك طرفاً ، ولا يحركون لساناً ، فإنا لله وإنا راجعون " ، ولذلك لما رأت عائشة ما أحدث النساء بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم قالت : " لو أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحدث النساء لمنعهن كما منعت نساء بني إسرائيل " ، قال ابن حجر - معلقاً على هذه الحديث وغيره من أحاديث الباب - : " ووجه كون صلاتها في الإخفاء أفضل : تحقق الأمن فيه من الفتنة ،ويتأكد ذلك بعد وجود ما أحدث الناس من التبرج والزينة ، ومن ثم قالت عائشة ما قالت " .
كذلك فإن من أعظم الواجبات التي أمر الله بها الرجال : الجهاد في سبيل الله ، فهو ذروة سنام الإسلام وطريق عزته ، ومع ذلك فقد أسقط الله الجهاد عن النساء ، ففي الحديث عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : " قلت : يا رسول الله على النساء جهاد قال : نعم عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة " رواه ابن ماجه .

كذلك فلقد جعل الإسلام المرأة مكفولة طوال حياتها ، فأوجب النفقة على وليها - سواء كان أباها أو زوجها أو غيرهما - ، وأمرها بأن تؤدي حقوق غيرها عليها ، وأن تلزم بيتها وتحافظ عليه .
كل هذا يبين أن الإسلام حرص على بقاء المرأة في بيتها ؛ لما في ذلك من الآثار العظيمة ، ولكنه مع ذلك لم يمنعهن من الخروج مطلقاً ، بل أجاز لهن ذلك إذا كان ثمة حاجة إلى خروجها ، بشرط أن تكون متسترة غير متطيبة ولا متزينة .

المبحث الثاني : ضوابط عمل المرأة في الإسلام .

سبق أن ذكرت أن الإسلام لم يحرم عمل المرأة بشكل عام ، بل جعل لذلك ضوابط عدة ، فمن تلك الضوابط:
١- أن يكون العمل موافقاً لطبيعة المرأة وأنوثتها ، ويقارب فطرتها اللطيفة الرقيقة ، ويمنعها من الاختلاط بالرجال ، كالعمل في تدريس النساء ورعاية الأطفال وتطبيب المريضات ونحو ذلك .
٢- أن لا يعارض عملُها الوظيفةَ الأساسية في بيتها نحو زوجها وأطفالها ، وذلك بأن لا يأخذ عليها العمل كل وقتها بل يكون وقت العمل محدوداً فلا يؤثر على بقية وظائفها .
٣- أن يكون خروجها للعمل بعد إذن وليها كوالديها ، أو زوجها إن كانت متزوجة .
٤- خلو العمل من المحرمات ، كالتبرج والسفور وغيرهما .
٥- أن تتحلى بتقوى الله سبحانه وتعالى ، فهذا يكسبها سلوكاً منضبطاً وخلقاً قويماً يريحها أولاً ، ويريح الآخرين من الفتن ثانياً .
٦- أن تلتزم بالحجاب الشرعي ، فلا تبد شيئاً منها لأجنبي إلا ما لابد منه من الثياب الظاهرة .
قال تعالى : "وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها ، وليضربن بخمرهن على جيوبهن ... " الآية .

هذه بعض الضوابط الشرعية التي يجب على المرأة أن تلتزم بها عند خروجها للعمل حتى تنال رضا الله وسعادة الدارين ، وحتى تقوم بعملها المناط بها على أتم وجه .



قصيدة في :

مناقب أم المؤمنين الصديقة عائشة رضي الله عنها

بقلم : أبي عمران موسى الواعظ الأندلسي – رحمه الله

مَا شَانُ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ وَشَانِي ❖❖❖ هُدِيَ المحِبُّ لها وضَلَّ الشَّانِي
إِنِّي أَقُولُ مُبِيناً عَنْ فَضْلِهِ ❖❖❖ وَمُترجِماً عَنْ قَولِها بِلِسَانِي
يَا مُبْغِضِي لا تَأْتِ قَبْرَ مُحَمَّدٍ ❖❖❖ فالبَيْتُ بَيْتِي والمكَانُ مَكَانِي
إِنِّي خُصِصْتُ عَلَى نِسَاءِ مُحَمَّدٍ ❖❖❖ بِصِفَاتِ بِرٍّ تَحْتَهُنَّ مَعَانِي
وَسَبَقْتُهُنَّ إِلَى الفَضَائِلِ كُلِّهِ ❖❖❖ فالسَّبْقُ سَبْقِي والعِنَانُ عِنَانِي
مَرِضَ النَّبِيُّ وَمَاتَ بَيْنَ تَرَائِبِي ❖❖❖ فالْيَوْمُ يَوْمِي والزَّمَانُ زَمَانِي
زَوْجِي رَسُولُ اللهِ لَمْ أَرَ غَيْرَهُ ❖❖❖ اللهُ زَوَّجَنِي بِهِ وَحَبَانِي
وَأَتَاهُ جِبْرِيلُ الأَمِينُ بِصُورَتِي ❖❖❖ فَأَحَبَّنِي المُخْتَارُ حِينَ رَآنِي
أَنَا بِكْرُهُ العَذْرَاءُ عِنْدِي سِرُّهُ ❖❖❖ وَضَجِيعُهُ فِي مَنْزِلِي قَمَرَانِ
وَتَكَلَّمَ اللهُ العَظِيمُ بِحُجَّتِي ❖❖❖ وَبَرَاءَتِي فِي مُحْكَمِ القُرْآنِ
واللهُ خَفَّرَنِي وَعَظَّمَ حُرْمَتِي ❖❖❖ وَعَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ بَرَّانِي
واللهُ فِي القُرْآنِ قَدْ لَعَنَ الَّذِي ❖❖❖ بَعْدَ البَرَاءَةِ بِالقَبِيحِ رَمَانِي
واللهُ وَبَّخَ مَنْ أَرَادَ تَنَقُّصِي ❖❖❖ إِفْكاً وَسَبَّحَ نَفْسَهُ فِي شَانِي
إِنِّي لَمُحْصَنَةُ الإِزَارِ بَرِيئَةٌ ❖❖❖ وَدَلِيلُ حُسْنِ طَهَارَتِي إِحْصَانِي
واللهُ أَحْصَنَنِي بِخَاتَمِ رُسْلِهِ ❖❖❖ وَأَذَلَّ أَهْلَ الإِفْكِ والبُهْتَانِ
وَسَمِعْتُ وَحْيَ اللهِ عِنْدَ مُحَمَّدٍ ❖❖❖ مِنْ جِبْرَئِيلَ وَنُورُهُ يَغْشَانِي
أَوْحَى إِلَيْهِ وَكُنْتُ تَحْتَ ثِيَابِهِ ❖❖❖ فَحَنَا عَلَيَّ بِثَوْبِهِ خَبَّانِي
مَنْ ذَا يُفَاخِرُنِي وَيُنْكِرُ صُحْبَتِي ❖❖❖ وَمُحَمَّدٌ فِي حِجْرِهِ رَبَّانِي؟
وَأَخَذْتُ عَنْ أَبَوَيَّ دِينَ مُحَمَّدٍ ❖❖ وَهُمَا عَلَى الإِسْلَامِ مُصْطَحِبَانِ
وَأَبِي أَقَامَ الدِّينَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ❖❖ فالنَّصْلُ نَصْلِي والسِّنَانُ سِنَانِي
والفَخْرُ فَخْرِي والخِلَافَةُ فِي أَبِي ❖❖ حَسْبِي بِهَذَا مَفْخَراً وَكَفَانِي
وَأَنَا ابْنَةُ الصِّدِّيقِ صَاحِبِ أَحْمَدٍ ❖❖❖ وَحَبِيبِهِ فِي السِّرِّ والإِعْلَانِ
نَصَرَ النَّبِيَّ بِمَالِهِ وَفَعَالِهِ ❖❖❖ وَخُرُوجِهِ مَعَهُ مِنَ الأَوْطَانِ

ثانيه في الغار الذي سدَّ الكُوى ❖❖❖ بردائه أكرِمْ به من ثانِ
وجفا الغنى حتى تخلل بالعبا ❖❖❖ زهداً وأذعن أيما إذعانِ
وتخللت معه ملائكة السما ❖❖❖ وأتته بشرى الله بالرضوانِ
وهو الذي لم يخش لومة لائم ❖❖❖ في قتل أهل البغي والعدوانِ
قتل الألى منعوا الزكاة بكفرهم ❖❖❖ وأذل أهل الكفر والطغيانِ
سبق الصحابة والقرابة للهدى❖❖❖هو شيخهم في الفضل والإحسانِ
والله ما استبقوا لنيل فضيلة ❖❖❖ مثل استباق الخيل يوم رهانِ
إلا وطار أبي إلى عليائه ❖❖❖ فمكانه منها أجل مكانِ
ويل لعبد خان آل محمد ❖❖❖ بعداوة الأزواج والأختانِ
طوبى لمن والى جماعة صحبه ❖❖❖ ويكون من أحبابه الحسنانِ
بين الصحابة والقرابة ألفة ❖❖❖ لا تستحيل بنزغة الشيطانِ
هم كالأصابع في اليدين تواصل ❖❖❖ هل يستوي كف بغير بنان؟!
حصرت صدور الكافرين بوالدي ❖❖❖ وقلوبهم ملئت من الأضغانِ
حب البتول وبعلها لم يختلف ❖❖❖ من ملة الإسلام فيه اثنانِ
أكرم بأربعة أئمة شرعنا ❖❖❖ فهم لبيت الدين كالأركانِ
نسجت مودتهم سدى في لحمة ❖❖❖ فبناؤها من أثبت البنيانِ
الله ألف بين ود قلوبهم ❖❖❖ ليغيظ كل منافق طعانِ
رحماء بينهم صفت أخلاقهم ❖❖❖ وخلت قلوبهم من الشنآنِ
فدخولهم بين الأحبة كلفة ❖❖❖ وسبابهم سبب إلى الحرمانِ
جمع الإله المسلمين على أبي ❖❖❖ واستبدلوا من خوفهم بأمانِ
وإذا أراد الله نصرة عبده ❖❖❖ من ذا يطيق له على خذلان؟!
من حبني فليجتنب من سبني ❖❖❖ إن كان صان محبتي ورعاني
وإذا محبي قد ألظ بمبغضي ❖❖❖ فكلاهما في البغض مستويانِ
إني لطيبة خلقت لطيب ❖❖❖ ونساء أحمد أطيب النسوانِ
إني لأم المؤمنين فمن أبى ❖❖❖ حبي فسوف يبوء بالخسرانِ
الله حببني لقلب نبيه ❖❖❖ وإلى الصراط المستقيم هداني
والله يكرم من أراد كرامتي ❖❖❖ ويهين ربي من أراد هواني
والله أسأله زيادة فضله ❖❖❖ وحمدته شكراً لما أولاني
يا من يلوذ بأهل بيت محمد ❖❖❖ يرجو بذلك رحمة الرحمانِ
صل أمهات المؤمنين ولا تحد ❖❖❖ عنا فتسلب حلة الإيمانِ
إني لصادقة المقال كريمة ❖❖❖ إي والذي ذلت له الثقلانِ
خذها إليك فإنما هي روضة ❖❖❖ محفوفة بالروح والريحانِ
صلى الإله على النبي وآله ❖❖❖ فبهم تشم أزاهر البستانِ



آيات الصيام في ظلال القرآن

{يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون , أياما معدودات , فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر ; وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين ; فمن تطوع خيرا فهو خير له ; وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون . شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان . فمن شهد منكم الشهر فليصمه , ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر . يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر , ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون} ﴿البقرة ١٨٣_١٨٥﴾

إن الله - سبحانه - يعلم أن التكليف أمر تحتاج النفس البشرية فيه إلى عون ودفع واستجاشة لتنهض به وتستجيب له ; مهما يكن فيه من حكمة ونفع , حتى تقتنع به وتراض عليه .

ومن ثم يبدأ التكليف بذلك النداء الحبيب إلى المؤمنين , المذكر لهم بحقيقتهم الأصيلة ; ثم يقرر لهم - بعد ندائهم ذلك النداء - أن الصوم فريضة قديمة على المؤمنين بالله في كل دين , وأن الغاية الأولى هي إعداد قلوبهم للتقوى والشفافية والحساسية والخشية من الله:

(يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون...وهكذا تبرز الغاية الكبيرة من الصوم . . إنها التقوى . . فالتقوى هي التي تستيقظ في القلوب وهي تؤدي هذه الفريضة , طاعة لله , وإيثارا لرضاه . والتقوى هي التي تحرس هذه القلوب من إفساد الصوم بالمعصية , ولو تلك التي تهجس في البال , والمخاطبون بهذا القرآن يعلمون مقام التقوى عند الله , ووزنها في ميزانه . فهي غاية تتطلع إليها أرواحهم . وهذا الصوم أداة من أدواتها , وطريق موصل إليها . ومن ثم يرفعها السياق أمام عيونهم هدفا وضيئا يتجهون إليه عن طريق الصيام . . (لعلكم تتقون). .

ثم يثني بتقرير أن الصوم أيام معدودات , فليس فريضة العمر وتكليف الدهر . ومع هذا فقد أعفي من أدائه المرضى حتى يصحوا , والمسافرون حتى يقيموا , تحقيقا وتيسيرا: (أياما معدودات . فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر). . وظاهر النص في المرض والسفر يطلق ولا يحدد . فأي مرض وأي سفر يسوغ الفطر على أن يقضي المريض حين يصح ، والمسافر حين يقيم . وهذا هو الأولى في فهم هذا النص القرآني المطلق , والأقرب إلى المفهوم الإسلامي في رفع الحرج ومنع الضرر .

فليست شدة المرض ولا مشقة السفر هي التي يتعلق بها الحكم إنما هي المرض والسفر إطلاقا , لإرادة اليسر بالناس لا العسر . ونحن لا ندري حكمة الله كلها في تعليقه بمطلق المرض ومطلق السفر ; فقد تكون هناك اعتبارات أخرى يعلمها الله ويجهلها البشر في المرض والسفر ; وقد تكون هناك مشقات أخرى لا تظهر للحظتها , أو لا تظهر للتقدير البشري . . وما دام الله لم يكشف عن علة الحكم فنحن لا نتأولها ; ولكن نطيع النصوص ولو خفيت علينا حكمتها . فوراءها قطعا حكمة . وليس من الضروري أن نكون نحن ندركها .

يبقى أن القول بهذا يخشى أن يحمل المترخصين على شدة الترخص , وأن تهمل العبادات المفروضة لأدنى سبب . مما جعل الفقهاء يتشددون ويشترطون . ولكن هذا - في اعتقادي - لا يبرر التقييد فيما أطلقه النص .فالدين لا يقود الناس بالسلاسل إلى الطاعات , إنما يقودهم بالتقوى . وغاية هذه العبادة خاصة هي التقوى . والذي يفلت من أداء الفريضة تحت ستار الرخصة لا خير فيه منذ البدء , لأن الغاية الأولى من أداء الفريضة لا تتحقق . وهذا الدين دين الله لا دين الناس . والله أعلم بتكامل هذا الدين , بين مواضع الترخص ومواضع التشدد ; وقد يكون وراء الرخصة في موضع من المصلحة ما لا يتحقق بدونها . بل لا بد أن يكون الأمر كذلك . ومن ثم أمر رسول الله ﷺ أن يأخذ المسلمون برخص الله التي رخصها لهم . وإذا حدث أن فسد الناس في جيل من الأجيال فإن إصلاحهم لا يتأتى من طريق التشدد في الأحكام ; ولكن يتأتى من طريق إصلاح تربيتهم وقلوبهم واستحياء شعور التقوى في أرواحهم . وإذا صح التشدد في أحكام المعاملات عند فساد الناس كعلاج رادع , وسد للذرائع , فإن الأمر في الشعائر التعبدية يختلف , إذ هي حساب بين العبد والرب , لا تتعلق به مصالح العباد تعلقا مباشرا كأحكام المعاملات التي يراعى فيها الظاهر . والظاهر في العبادات لا يجدي ما لم يقم على تقوى القلوب . وإذا وجدت التقوى لم يتفلت متفلت , ولم يستخدم الرخصة إلا حيث يرتضيها قلبه , ويراها هي الأولى , ويحس أن طاعة الله في أن يأخذ بها في الحالة التي يواجهها . أما تشديد الأحكام جملة في العبادات أو الميل إلى التضييق من إطلاق الرخص التي أطلقتها النصوص , فقد ينشيء حرجا لبعض المتحرجين . في الوقت الذي لا يجدي كثيرا في تقويم المتفلتين . . والأولى على كل حال أن نأخذ الأمور بالصورة التي أرادها الله في هذا الدين . فهو أحكم منا وأعلم بما وراء رخصه وعزائمه من مصالح قريبة وبعيدة . . وهذا هو جماع القول في هذا المجال .بقي أن نثبت هنا بعض ما روي من السنة في حالات متعددة من حالات السفر , في بعضها كان التوجيه إلى الفطر وفي بعضها لم يقع نهي عن الصيام . . وهي بمجموعها تساعد على تصور ما كان عليه السلف الصالح من إدراك للأمر , قبل أن تأخذ الأحكام شكل التقعيد الفقهي على أيدي الفقهاء المتأخرين . وصورة سلوك أولئك السلف - رضوان الله عليهم - املأ بالحيوية , وألصق بروح هذا الدين وطبيعته , من البحوث الفقهية ; ومن شأن الحياة معها وفي جوها أن تنشيء في القلب مذاقا حيا لهذه العقيدة وخصائصها:

١ - عن جابر - رضي الله عنه - قال:خرج رسول الله ﷺ عام الفتح إلى مكة في رمضان , فصام حتى بلغ "كراع الغميم" فصام الناس . ثم دعا بقدح من ماء فرفعه حتى نظر الناس , ثم شرب . فقيل له بعد ذلك:إن بعض الناس قد صام , فقال:" أولئك العصاة . أولئك العصاة " . . [أخرجه مسلم والترمذي] .
٢ - وعن أنس رضي الله عنه - قال:كنا مع النبي ﷺ في سفر فمنا الصائم ومنا المفطر . فنزلنا منزلا في يوم حار , أكثرنا ظلا صاحب الكساء , ومنا من يتقي الشمس بيده . فسقط الصوام وقام المفطرون , فضربوا الأبنية , وسقوا الركاب , فقال النبي ﷺ " ذهب المفطرون اليوم بالأجر " . [أخرجه الشيخان والنسائي] .
٣ - وعن جابر - رضي الله عنه - قال:كان النبي ﷺ في سفر , فرأى رجلا قد اجتمع عليه الناس , وقد ظلل عليه . فقال:ما له ؟ فقالوا:رجل صائم . فقال رسول الله ﷺ :" ليس من البر الصوم في السفر "[مالك والشيخان وأبو داود والنسائي]
٤ - وعن عمرو بن أمية الضمري قال:قدمت على رسول الله ﷺ من سفر . فقال:انتظر الغداء يا أبا أمية . قلت:يا رسول الله إني صائم . قال:" إذا أخبرك عن المسافر . إن الله تعالى وضع عنه الصيام ونصف الصلاة "[النسائي] . .
٥ - وعن رجل من بني عبد الله بن كعب بن مالك اسمه أنس بن مالك . قال:قال رسول الله ﷺ " إن الله تعالى وضع شطر الصلاة عن المسافر وأرخص له في الإفطار وأرخص فيه للمرضع والحبلى إذا خافتا على ولديهما "[لأصحاب السنن]
٦ - وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت:سأل حمزة بن عمرو الأسلمي - رضي الله عنه - رسول الله ﷺ عن الصوم في السفر . [وكان كثير الصيام] فقال:" إن شئت فصم , وإن شئت فأفطر " . [أخرجه مالك والشيخان وأبو داود والترمذي والنسائي] وفي رواية أخرى وكان جلدا على الصوم .
٧ - وعن أنس - رضي الله عنه - قال:كنا مع النبي ﷺ فمنا الصائم ومنا المفطر . فلا الصائم يعيب على المفطر , ولا المفطر يعيب على الصائم " . . [أخرجه مالك والشيخان وأبو داود] .
٨ - وعن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال:خرجنا مع رسول الله ﷺ في رمضان في حر شديد , حتى إن كان أحدنا ليضع يده على رأسه من شدة الحر ; وما فينا صائم إلا رسول الله ﷺ وابن رواحة رضي الله عنه [أخرجه الشيخان وأبو داود]
٩ - وعن محمد بن كعب قال:أتيت أنس بن مالك - رضي الله عنه - في رمضان وهو يريد سفرا . وقد رحلت له راحلته , ولبس ثياب سفره , فدعا بطعام فأكل . فقلت له:سنة ؟ قال:نعم . ثم ركب . . [أخرجه الترمذي] .
١٠ - وعن عبيد بن جبير قال:كنت مع أبي بصرة الغفاري - صاحب رسول الله ﷺ - رضي الله عنه في سفينة من الفسطاط في رمضان . فدفع فقرب غداؤه , فقال:اقترب . قلت:ألست ترى البيوت ؟ قال:أترغب عن سنة رسول الله ﷺ ؟ فأكل وأكلت . . [أخرجه أبو داود]
١١ - وعن منصور الكلبي:أن دحية بن خليفة - رضي الله عنه - خرج من قرية من دمشق إلى قدر قرية عقبة من الفساط , وذلك ثلاثة أميال , في رمضان .

فأفطر وأفطر معه ناس كثير . وكره آخرون أن يفطروا . فلما رجع إلى قريته قال:والله لقد رأيت اليوم أمرا ما كنت أظن أن أراه . إن قوما رغبوا عن هدي رسول الله ﷺ وأصحابه . اللهم أقبضني إليك . . [أخرجه أبو داود] . .
فهذه الأحاديث في جملتها تشير إلى تقبل رخصة الإفطار في السفر في سماحة ويسر . وترجح الأخذ بها . ولا تشترط وقوع المشقة للأخذ بها كما يشير إلى ذلك الحديثان الأخيران بوجه خاص , وإذا كان الحديث الثامن منها يشير إلى أن رسول الله ﷺ وحده ظل مرة صائما مع المشقة هو وعبد الله بن رواحة , فقد كانت له ﷺ خصوصيات في العبادة يعفي منها أصحابه . كنهيه لهم عن مواصلة الصوم وهو كان يواصل أحيانا . أي يصل اليوم باليوم بلا فطر . فلما قالوا له في هذا , قال:" إني لست مثلكم , إني أظل يطعمني ربي ويسقيني " . . [أخرجه الشيخان] وثابت من الحديث الأول أنه أفطر وقال عن الذين لم يفطروا:أولئك العصاة . أولئك العصاة . وهذا الحديث متأخر - في سنة الفتح - فهو أحدث من الأحاديث الأخرى . وأكثر دلالة على الاتجاه المختار . .
والصورة التي تنشأ في الحس من مجموع هذه الحالات . . إنه كانت هناك مراعاة لحالات واقعية , تقتضي توجيها معينا - كما هو الشأن في الأحاديث التي تروى في الموضوع العام الواحد , ونجد فيها توجيهات متنوعة -
أَيَّاماً مَّعْدُودَاتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (١٨٤) فالرسول ﷺ كان يربي وكان يواجه حالات حية . ولم يكن يواجهها بقوالب جامدة ! ولكن الانطباع الأخير في الحس في أمر الصوم في السفر هو استحباب الفطر , دون تقيد بحصول المشقة بالفعل . . أما المرض فلم أجد فيه شيئا إلا أقوال الفقهاء , والظاهر أنه مطلق في كل ما يثبت له وصف المرض , بلا تحديد في نوعه وقدره ولا خوف شدته , على وجوب القضاء يوما بيوم في المرض والسفر.من غير موالاة في أيام القضاء على الرأي الأرجح .
وقد استطردت هذا الاستطراد لا لأخوض في خلافات فقهية ; ولكن لتقرير قاعدة في النظر إلى الشعائر التعبدية , وارتباطها الوثيق بإنشاء حالة شعورية هي الغاية المقدمة منها . وهذه الحالة هي التي تحكم سلوك المتعبد ; وعليها الاعتماد الأول في تربية ضميره , وحسن أدائه للعبادة وحسن سلوكه في الحياة . . هذا من ناحية . ومن ناحية أخرى أن نأخذ هذا الدين - كما أراده الله - بتكاليفه كلها , طاعة وتقوى وأن نأخذه جملة بعزائمه ورخصه , متكاملا متناسقا , في طمأنينة إلى الله , ويقين بحكمته , وشعور بتقواه . ثم نعود إلى استكمال السياق:
(وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين , فمن تطوع خيرا فهو خير له , وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون). .
وفي أول الأمر كان تكليف الصوم شاقا على المسلمين - وقد فرض في السنة الثانية من الهجرة قبيل فرض الجهاد - فجعل الله فيه رخصة لمن يستطيع الصوم بجهد -

وهومدلول يطيقونه - فالإطاقة الاحتمال بأقصى جهد - جعل الله هذه الرخصة , وهي الفطر مع إطعام مسكين . . ثم حببهم في التطوع بإطعام المساكين إطلاقا , إما تطوعا بغير الفدية , وإما بالإكثار عن حد الفدية , كأن يطعم اثنين أو ثلاثة أو أكثر بكل يوم من أيام الفطر في رمضان: (فمن تطوع خيرا فهو خير له). . ثم حببهم في اختيار الصوم مع المشقة - في غير سفر ولا مرض -: (وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون). . لما في الصوم من خير في هذه الحالة . يبدو منه لنا عنصر تربية الإرادة , وتقوية الاحتمال , وإيثار عبادة الله على الراحة . وكلها عناصر مطلوبة في التربية الإسلامية . كما يبدو لنا منه ما في الصوم من مزايا صحية - لغير المريض - حتى ولو أحس الصائم بالجهد .

وعلى أية حال فقد كان هذا التوجيه تمهيدا لرفع هذه الرخصة عن الصحيح المقيم وإيجاب الصيام إطلاقا . كما جاء فيما بعد . وقد بقيت للشيخ الكبير الذي يجهده الصوم , ولا ترجى له حالة يكون فيها قادرا على القضاء . . فأخرج الإمام مالك أنه بلغه أن أنس بن مالك - رضي الله عنه - كبر حتى كان لا يقدر على الصيام فكان يفتدي . . وقال ابن عباس:ليست منسوخة , هو الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعان أن يصوما فيطعمان مكان كل يوم مسكينا . . وعن ابن أبي ليلى قال:دخلت على عطاء في رمضان وهو يأكل , فقال:قال ابن عباس نزلت هذه الآية فنسخت الأولى إلا الكبير الفاني إن شاء أطعم عن كل يوم مسكينا وأفطر . فالنسخ ثابت في حق الصحيح المقيم بالآية الآتية: (فمن شهد منكم الشهر فليصمه . . .).

وتحبيب آخر في أداء هذه الفريضة للصحيح المقيم . . إنها صوم رمضان:الشهر الذي أنزل فيه القرآن - إما بمعنى أن بدء نزوله كان في رمضان , أو أن معظمه نزل في أشهر رمضان - والقرآن هو كتاب هذه الأمة الخالد , الذي أخرجها من الظلمات إلى النور , فأنشأها هذه النشأة , وبدلها من خوفها أمنا , ومكن لها في الأرض , ووهبها مقوماتها التي صارت بها أمة , ولم تكن من قبل شيئا . وهي بدون هذه المقومات ليست أمة وليس لها مكان في الأرض ولا ذكر في السماء . فلا أقل من شكر الله على نعمة هذا القرآن بالاستجابة إلى صوم

شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُواْ الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ اللّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (١٨٥)

الشهر الذي نزل فيه القرآن: (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن , هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان . . فمن شهد منكم الشهر فليصمه . ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر). وهذه هي الآية الموجبة الناسخة لرخصة الإفطار والفدية بالنسبة للصحيح المقيم - فيما عدا الشيخ والشيخة كما أسلفنا: (فمن شهد منكم الشهر فليصمه). . أي من حضر منكم الشهر غير مسافر . أو من رأى منكم هلال الشهر، والمستيقن من مشاهدة الهلال بأية وسيلة أخرى كالذي يشهده في إيجاب الصوم عليه عدة أيام رمضان .

ولما كان هذا نصا عاما فقد عاد ليستثني منه من كان مريضا أو على سفر:
(ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر). .
وتحبيب ثالث في أداء الفريضة , وبيان لرحمة الله في التكليف وفي الرخصة سواء:
(يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر). .
وهذه هي القاعدة الكبرى في تكاليف هذه العقيدة كلها . فهي ميسرة لا عسر فيها . وهي توحي للقلب الذي يتذوقها , بالسهولة واليسر في أخذ الحياة كلها ; وتطبع نفس المسلم بطابع خاص من السماحة التي لا تكلف فيها ولا تعقيد . سماحة تؤدي معها كل التكاليف وكل الفرائض وكل نشاط الحياة الجادة وكأنما هي مسيل الماء الجاري , ونمو الشجرة الصاعدة في طمأنينة وثقة ورضاء . مع الشعور الدائم برحمة الله وإرادته اليسر لا العسر بعباده المؤمنين .
وقد جعل الصوم للمسافر والمريض في أيام أخر , لكي يتمكن المضطر من إكمال عدة أيام الشهر , فلا يضيع عليه أجرها:
(ولتكملوا العدة).
والصوم على هذا نعمة تستحق التكبير والشكر:
(ولتكبروا الله على ما هداكم . ولعلكم تشكرون). .
فهذه غاية من غايات الفريضة . . أن يشعر الذين آمنوا بقيمة الهدى الذي يسره الله لهم . وهم يجدون هذا في أنفسهم في فترة الصيام أكثر من كل فترة . وهم مكفوفو القلوب عن التفكير في المعصية , ومكفوفو الجوارح عن إتيانها . وهم شاعرون بالهدى ملموسا محسوسا . ليكبروا الله على هذه الهداية وليشكروه على هذه النعمة . ولتفيء قلوبهم إليه بهذه الطاعة . كما قال لهم في مطلع الحديث عن الصيام:
(لعلكم تتقون). .
وهكذا تبدو منة الله في هذا التكليف الذي يبدو شاقا على الأبدان والنفوس . وتتجلى الغاية التربوية منه , والإعداد من ورائه للدور العظيم الذي أخرجت هذه الأمة لتؤديه , أداء تحرسه التقوى ورقابة الله وحساسية الضمير .
الدرس الرابع:١٨٦ الترغيب في الدعاء وشروط الإستجابة
وقبل أن يمضي السياق في بيان أحكام تفصيلية عن مواعيد الصيام , وحدود المتاع فيه وحدود الإمساك . . نجد لفتة عجيبة إلى أعماق النفس وخفايا السريرة . نجد العوض الكامل الحبيب المرغوب عن مشقة الصوم
وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ (١٨٦)
والجزاء المعجل على الاستجابة لله . . نجد ذلك العوض وهذا الجزاء في القرب من الله , وفي استجابته للدعاء . . تصوره ألفاظ رفافة شفافة تكاد تنير:
(وإذا سألك عبادي عني , فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان . فليستجيبوا لي , وليؤمنوا بي , لعلهم يرشدون). .

ديمقراطيات ...غلس

في أيام مضت وقبل زمن التطور والحداثة والديمقراطية..
يروى أن شاباً غيوراً دخل على بيته مذعوراً وقال لأبيه ..أي أبت حصلت كارثة !!؟؟..ما الذي حصل يا بني.. قال نقل إلينا أن البعض رأى بنتين تلبسان البنطال ..في المحافظة!!!! ..فحياه الأب على روحه العالية وغيرته على دينه ..وربت على كتفه قائلا..أي بني ..غلس..فربما تكونان من ضمن وفد أجنبي زار المحافظة و..(عيسى بدينه وموسى بدينه) ..ولكن إن حصل مثل هذا المنكر في القضاء فأعلمني فستتخذ إجراءاتنا الصارمة حينها ..

ومرت الأيام والشهور قبل أن يدخل الابن على أبيه قائلا..أي أبت اتخذوا إجراءاتكم الصارمة فقد دخل المنكر إلى القضاء ولقد رأى الناس إحداهن وهي تلبس البنطال ..في القضاء !!..فربت الأب على كتفه قائلا.. أي بني ..غلس..فأهل القضاء سيتكفلون بحل هذه المشكلة..ويغلب ظني أنها في عداد الأموات الآن!!؟؟..والقضاء بعيد..و(آحنه شعلينه).. ولكن ان دخل هذا المنكر ناحيتنا فأعلمني ..وإياك والسكوت فان السكوت حينها نصرة للشيطان...

ومرت الشهور ليدخل الإبن على أبيه ..أي أبت كل الناس رأى الناس فلانة بنت فلان تلبس البنطال في الناحية..

فتبسم الأب ابتسامته المعهودة وقال لإبنه أي بني ..غلس .. فالانتقام الرباني سيصيب الناحية جراء سكوتهم على المنكر ولا نزال بعيدون..و(كل نعجة معلكة من كراعها).. ولكن إن دخل المنكر شارعنا فأعلمني فالشرع شرع ولن نسكت..

وبعد أيام دخل الإبن لينذر أباه بدخول المنكر الى الشارع ..أي أبت تعال وانظر ابنة جارنا تلبس البنطال أل...**body** ..بدي فقال الأب وهو حزين ..أي بني غلس ..فقد شاع هذا المنكر حتى أصبح عرفاً لا نستطيع تغييره ..ومهمتنا ..أنا وأنت أن نمنع أختك من الاختلاط بها حتى لا تتأثر بها من باب لا تربط الجرباء قرب صحيحة؟؟..

وبعد أيام وبينما كان الأب وابنه يتناولان طعام الإفطار إذ خرجت البنت من غرفتها وهي تلبس أل..**jeans** الجينز..والكتب في يدها ذاهبة للمدرسة..فنظر الأب الى ابنه متبسما ابتسامته الباردة قائلا..(المكموعة شكد يلوكلها)..

وأقول ..الى متى التغليس..وهذه الأحزاب التي تحكمنا ماذا بقي لها لتدافع به عن الإحتلال ..الذي سيصبح طويل الأمد ..وأريدكم أن تراجعوا تصريحاتهم منذ دخول القوات الأمريكية ووعودهم بأنها ستزال ..وتصريحاتهم اليوم ..حيث تطلب بعض الأحزاب ومنها أحزاب سنية ببقاء القوات (((المتعددة الجنسيات)))وتسألهم لماذا تفعلون ذلك ..سيقولون حتما..غلسوا..تكتيك مرحلي..

العزة بين الأمس واليوم..

يروى أن الروم (والروم يعني أوربا وأمريكا في زماننا الحاضر) أسروا جندياً مسلماً من الجيش المرابط على حدودهم ، فلما بلغ الخبر أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز ..أرسل رسالة الى هرقل الروم قال فيها..

بسم الله الرحمن الرحيم .. من أمير المؤمنين عبد الله عمر بن عبد العزيز الى ..كلب الروم!؟ والله لئن لم تطلق أسيرنا لآتينك بجيش أوله عندك وآخره عندي ..وأطلق الأسير لعلم (كلب الروم) أن المسلم ..قول وفعل!!!!

الكمبيوتر المجاهد

برنامج Easy GIF Animator



كيف تستخدم هذا البرنامج لصناعة صور متحركة او شعار متحرك او ازرار متحركة في هذا العدد سوف نشرح عمل صور متحركة

Welcome to Easy GIF Animator

Easy GIF Animator

What would you like to do?


Create New Animation — لصنع صور متحركه جديده


Create Animated Banner — لصنع شعار متحرك (بنر)


Create Animated Button — لصنع ازرار متحركه


Open Existing Animation — لفتح قائمه الصور المتحركه


View Quick Start Tutorial


Don't show this on startup

Close

لصنع صور متحركه جديده


Create New Animation

١ Animation Wizard — Frame Images

Select the images you would like to include in ... Each of them will become separate animation frame.

للتحكم في ترتيب الصور

لاضافه الصوره — Add Image...

لإزاله الصوره — Remove Image

Next > — Cancel

٢ Animation Wizard — Loop and Delay

Would you like to loop the animation?

Yes, play the animation Infinitely

Play the animation 1 time(s)

How long would you like each frame to be displayed in (1/100th of a second)?

50 = 0.5 second(s)

للتحكم في وقت تبديل الصور

< Back — Next > — Cancel



٣ Animation Wizard — Image Position

Animation size is calculated based on your largest image size. Smaller images need to be positioned within the frame boundaries. Where should Animation Wizard place the image?

Top left corner of the frame

Center in the frame

ثم اضغط هنا

< Back — Next > — Cancel

٤ Animation Wizard — Finish

Congratulations! Animation Wizard has collected all the information it needs to create a new animation. Click Finish to build your animated GIF image.

ثم اضغط هنا

< Back — Finish — Cancel



لحفظ العمل

لاضافه الصوره

لازاله الصوره

لتكرار الصوره

لوضع صور فارغه بين الصور

للتحكم فى ترتيب الصور

للتعديل على الصوره

للتحكم فى كيفيه تبديل الصور

لاضافه نص متحرك على الصور

Easy GIF Animator 3 - sdd.gif

File Edit Frame Animation Tools Help



3 sec #1



3 sec #2



3 sec #3



Edit Preview

Animation Properties

Delay: 300 1/100

Left: 0

Top: 0

GIF 89a | 503 x 392 | 42 frames | 494.3 KB | Ready

رواد المعالي

رمضان كريم

بوستر العدد